

25- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله اسأل لنا ولكم التوفيق والهداية والرشاد والسداد - 00:00:01

اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل تلك الرسول وهم الذين ارسلهم الله عز وجل وكان اول رسول الى اهل الارض هو نوح عليه السلام الذي جاء بعد ادم عليه السلام - 00:00:23

وادم كان نبيا ولم يكن رسولا نعم لانه ليس هناك احد قبله يرسل اليه ادم عليه السلام كما تعلمون هو اول البشر. فليس هناك احد قبله من البشر حتى يرسل اليه ادم - 00:00:45

عليه السلام وانما هونبي نعم واما اول رسول كما جاء في حديث الشفع الطويل حديث ابي هريرة المتفق عليه ان نوح عليه السلام هو اول رسول الى اهل الارض. الى خاتمهم نبينا محمد صلى الله - 00:01:04

عليه وسلم تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. هؤلاء الرسول عليهم الصلاة والسلام على فضلهم وعلو مكانتهم الا ان الله عز وجل قد فضل بعضهم على بعض ففضل منهم اولي العزم - 00:01:26

واولي العزم لعل الاستاذ ابو بكر يعدهم نعم احسنت. خمسة نوح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وموسى وعيسى نعم ونبينا محمد صلى الله عليه عليهم وسلم جميعا فهو لاء الخمسة هم اولي العزم وهم نوح عليه السلام اولهم من حيث الزمن. وعلى القول الصحيح ان - 00:01:51

آآ ليس بين نوح وادمنبي طبعا المشهور عند اهل الكتاب وقال بهذا القول جمع من علماء المسلمين ان آآ ادريس كان قبل نور ان ادريس عليه السلام كان قبل نوح - 00:02:24

وهذا قول الجمهور مع اهل الكتاب والجمهور. ولكن الصواب ان نوح عليه السلام. قبل ادريس وان وان ما بين ادم ونوح عشرة قرون كلها على التوحيد ثم ظهر الشوك. فارسل الله عز وجل نوحا - 00:02:45

عليه السلام ولذا في حديث المراج حديث الاسراء والمعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم على ادم وابراهيم قالوا اهلا بالنبي الصالح والابن الصالح بينما عندما سلم على ادريس قال اهلا بالنبي الصالح والاخ الصالح - 00:03:05

فليس هو في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو كان في عمود نسبه قال الابن الصالح وليس الاخ الصالح ولذا قال عز وجل انا اوحيانا اليك ما اوحيانا الى نوح والتبيين من بعده - 00:03:35

فكـلـ نـبـيـ جاءـ منـ بـعـدـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـهـوـ قـدـ اـرـسـلـ اـلـيـهـ فـلـيـسـ هـنـاكـ قـبـلـ دـعـمـ اـلـاـ دـمـ بـالـاتـقـاقـ عـلـيـهـ السـلـامـ نـعـمـ وـلـذـاـ تـجـدـونـ عـنـدـمـاـ يـذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـصـصـ الـانـبـيـاءـ قـصـةـ اـدـمـ ثـمـ قـصـةـ نـوـحـ 00:03:59

عليه السلام وعندما يذكر هلاك الامم يبدأ بهلاك قوم نوح عليه السلام. وهذا كله يدل على اوليته بعد ادم عليه السلام. نعم. هؤلاء الرسول فضل ربنا عز وجل بعضهم على بعض وعلى رأسهم الخمس - 00:04:23

تأولى العزم وافضلهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كما ثبت في الحديث الصحيح ان سيد ولد ادم نعم ولذا قال ربنا عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فلم نجد له عزما عليه السلام. نعم - 00:04:45

نعم ثم قال عز وجل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله وتعلمون ان موسى ابن عمران كليم الرحمن. نعم. وكلم الله موسى تكليما. فالله عز فضل موسى ابن عمران عليه السلام بالكلام. ولذا موسى ابن عمران يأتي بعد ابراهيم - 00:05:12

نعم وفي صحيح الامام مسلم ان رجلا قال لرسول الله عليه الصلاة والسلام يا خير البرية. قال ذاك ابراهيم وهذا تواضعا منه صلى الله عليه وسلم. فابراهيم يأتي بعد نبينا عليهم الصلاة والسلام جميعا ثم موسى بن [00:05:39](#) فالله عز وجل فضلهم على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات كما رفع نبينا عليه الصلاة والسلام. واتينا عيسى بن مريم البينات فمن جملة تقول ايه العزم والانبیاء عیسی ابن مريم عليه السلام. وكل رسول فهونبي وليس كل - [00:06:00](#)

ابي فهو رسول نعم واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس. وروح القدس على القول الصحيح هو عليه السلام والله عز وجل قد ايد قد ايد انبیاؤه بالوحی وبالمائكة - [00:06:31](#)

فعلى رأسهم روح القدس وهو جبريل عليه السلام ثم قال عز وجل ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلوا ولو شاء الله ما اقتل الذين جاؤوا من بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ولكن - [00:06:55](#)

ومصير الاختلاف هو القتال والاقتتال. نعم ولا تختلفوا ولا ولا نعم فتختلف قلوبكم. نعم. ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات. البينات قد اتى بها الانبياء من قبل الله عز وجل - [00:07:21](#)

فما مننبي الا وقد ايده الله عز وجل بالبينات ولكن اختلوا فمثمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريده. جل وعلا كونا وقدرا وشرعنا سبحانه وتعالى يفعل ما يريده عز وجل - [00:07:49](#)

ان نعم يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا والكافرون هم الظالمون. الله جل وعلا يدعونا الى الانفاق. مما رزقنا جل وعلا - [00:08:16](#)

قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه. وهو يوم القيمة ولا خلة ولا شفاعة. نعم. الا من اذن الله عز وجل هم بالشفاعة ويقبل شفاعتهم او يقبل شفاعته في المشفوع فيه سبحانه - [00:08:38](#)

وتعالى ولا يشفعون الا من بعد ان يشاء ان يشاء الله ويرضى ثم قال عز وجل والكافرون هم الظالمون. فالظلم منه ما هو اكبر وهو الكفر. نعوذ بالله من ذلك ومنه ما هو - [00:08:58](#)

اصغر وهو كبائر الذنوب. وهو على ثلاثة اقسام. الكفر ظلم الكفر هو الشوك. نعم ان الشوك تلا ظلم عظيم نعم وظلم الانسان لنفسه بالمعاصي من الكبائر وغيرها وآآ ظلم الناس بعضهم لبعض. نعم - [00:09:16](#) نعوذ بالله من ذلك ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق امين - [00:09:39](#)